أيدي [الرئيس الفلسطيني، ياسر] عرفات» (**عل همشمار**، ١٩٩٣/٢/٢٦).

وفي السياق ذاته، قال سفير اسرائيل لدى واشنطن، البروفيسور ايتمار رابينوفيتش، ان ثمة احتمالاً قائماً لتجدد المفاوضات السلمية في نيسان (ابريل) الجاري. وأضاف، يجب على الدول العربية ان توضح للفلسطينيين انها غير مستعدة لربط نفسها بـ (الفيتو) الفلسطيني (**المصدر نفسه**).

وبعد ان قامت الولايات المتحدة الاميركية وروسيا بارسال الدعوات الى اسرائيل والى باقي الاطراف العربية المشاركة في محادثات السلام، دعا كريستوفر، ممثلي الوفود المشاركة في تلك المحادثات لاجراء محادثات تمهيدية في واشنطن في نهاية آذار (مارس) الماضي، بين المسؤولين الاميركيين وبين ممثلي الوفود كل على انفراد. وهذه هي المرة الاولى التي تبادر فيها الولايات المتحدة الاميركية الى اتخاذ مثل هذه الخطوة منذ بدء مؤتمر مدريد (**هآرتس**، ١٩٩٣/٣/١٠).

نتائج الزيارة

عقّب رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق رابين، بحضور لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، على زيارة كريستوفر بقوله، انها كانت ناجحة، وانه وجد لدى المسؤول الاميركي استعداداً تاماً للتفهم والاهتمام باسرائيل من خلال قناعته ان الحكومة الاسرائيلية الحالية تسير، بجدية، في طريق السلام (**المصدر نفسه**، ١٩٩٣/٣/٢). وأضاف: «لقد أسفرت الزيارة عن انجازين رئيسين: اولهما، استئناف المسيرة السلمية قريباً؛ وثانيهما، توطيد العلاقات مع الولايات المتحدة الاميركية على أساس متين لم يسبق له مثيل منذ سنوات». وبأن استمرار مسيرة السلام «سيحسّن من وضع اسرائيل سياسياً واقتصادياً واجتماعياً» (**المصدر نفسه**، ١٩٩٣/٢/٢٦).

وفي السياق عينه، رأى المدير العام لمكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون شيفس، ان اسرائيل لم تتعهد بأي شيء يخرج عن إطار الاتفاق بين رئيس الحكومة وبين وزير الخارجية الاميركية الذي صادقت عليه الحكومة الاسرائيلية، وأضاف: «لن يستأنف الاميركيون الحوار مع م.ت.ف.، ولن يغيّروا إطار مؤتمر مدريد. وهذان الامران هامّان جداً بالنسبة لاسرائيل لكي تستطيع مواصلة المفاوضات» (**معاريف**، ١٩٩٣/٢/٢٦).

كما أوردت مصادر صحفية الانجازات التي حققتها اسرائيل من زيارة كريستوفر، كما يلي:

«اولاً: أكد كريستوفر بشكل لا يقبل التأويل على العلاقة المميّزة القائمة بين الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل، وبأن مباحثاته في اسرائيل كانت الاكثر شمولية وعمقاً.

«ثانياً: أوضح كريستوفر ان الادارة الاميركية عندما وافقت على تفعيل دورها في مفاوضات السلام لم تكن تقصد الضغط على الحكومة الاسرائيلية، حيث قال، ان حكومة اسرائيل حكومة منتخبة وعندها معارضة وقيود داخلية وقراراتها تصدر وفقاً لظروفها وسياستها، ونحن لا نرى من حقنا او باستطاعتنا التدخل في قراراتها» (**الاتحاد**، حيفا، ١٩٩٣/٢/٢٦).

كان ثمة شبه اجماع بين المعلّقين والمحللين السياسيين الاسرائيليين على نجاح زيارة كريستوفر للمنطقة ولو بشكل متفاوت. وفي هذا الاطار، ذكر آرييه ناؤور، ان زيارة كريستوفر للمنطقة يمكن اعتبارها منعطفاً في المسيرة السلمية التي كادت تتجمّد في برد الشتاء. واذا صحت الانباء بأن الولايات المتحدة الاميركية تنوي القيام بدور الشريك النشط في المفاوضات الاسرائيلية ـ العربية، يصبح بالامكان توقع التوصل الى اتفاق خلال الشهور القريبة المقبلة. وأضاف: انه «كلما عمّقت الولايات المتحدة الاميركية مشاركتها في المسار وضاعفت من نشاطها، كلّما ازدادت احتمالات ان يصبح العام ١٩٩٣، عملياً، عام الانعطاف نحو السلام»، لأن التدخل الاميركي، على أعلى المستويات، «هو الشرط الضروري لنجاح المسيرة سواء في المفاوضات مع سوريا أو مع الفلسطينيين» (**يديعوت احرونوت**، ١٩٩٣/٢/٢٤).

وفي الاطار ذاته، لاحظ معلّق صحيفة «هآرتس» السياسي، فولص، انه في الامكان الاشارة الى ان المسؤول الاميركي «تعرّف جيداً على المصاعب الجغرافية التي تقف حجر عثرة في وجه التفاهم بين اسرائيل وسوريا؛ وكذلك حقيقة تأكيده، بشكل